جامعة تكريت/كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية /المرحلة الرابعة

المادة/الفكر الجغرافي

مدرسة المادة: م.م. رويدة سعد جابر

الايميل /rsaad@tu.edu.iq

المفهوم الاقليمي و الجغرافيه الاقليمية:-

يعتبر الاقليم من اهم الاهتمامات الجغرافيين ولكن هذا لا يقتصر على الجغرافيين وحدهم وان ما يشاركهم في ذلك الاداريون والاقتصاديون وقد استعملت كلمه الاقليم في العلوم الاجتماعيه والعلوم الطبيعيه ،الكلمه مشتاقه من المعرفه الخاصه عبر المناطق الجغرافيه متباينه وتوزيعها على سطح الارض وقد وضح الجغرافيون ظهور الاقليم الى تلك الاختلافات المكانيه مع هذا فقط لا يكون هناك مكان متشابهان على وجه الارض فمفهوم الاقليم يعرف هو اي مساحه من الارض يتم تحديدها وفقا لمعايير قياسها كما انها تمتلك خاصيه التجاذب والالتئام التي جاءت من العلاقات المتطابقه ومن الظواهر المرتبطه مع بعضها البعض وهو يختلف عن المنطقه التي يشير الى جزء من الارض ولكن بدون ان يكون فيها ما يشير الى تجانس بين اجزائها.

وقد تاثر الجغرافيون الامريكان بما كتبه الجغرافيا الفرنسي بول فيدال ديلابلاش وبما كتبه الفريد هنتر من المانيا وبما ظهرت برتسون من بريطانيا الدراسات الإقليمية ، الا انه الجغرافيين الامريكيين نهجو طريق خاصه في الدراسات الاقليميه بعد سنه ١٩٣٠ كما قام بومان بوضع تقسيم للاقاليم واسس لتصنيفها والعلاقات ما بين الظواهر الطبيعيه والبشريه الموجوده في الاقليم وظهرت انتقادات finch للدراسات الاقليمية الوصفية ولذلك بقيت المناقشات حادة بين الجغرافيين الاقليميين ولم تنتهي الا بظهور مقولات هارتشون عن الطبيعه الجغرافية .

وفي الحقيقه نجد الثنائيه تبرز فيها الجغرافيا الاقليميه بدرجه واضحه لانها تهتم بالظواهر الطبيعيه بقدر ما تهتم بالظواهر البشريه ولكن الجغرافيين يميلون الى تحاشي هذه الثنائيه لانها تحمل بذور الخطا وقد يكون من اهتمامها بالظواهر الثلاث الطبيعيه والحياتيه والاجتماعيه.

ولقد اختلفت الجغرافيون حول الدراسه الاقليميه واخذوا يميزون بين طريقتين طريقه الاولى هو ان يتم اختيار المناطق بمقدار ما فيها منتجانس وارتباطات داخليه والعلاقات المتشابهه الخارجيه

التي تربطها مع اقاليم الاخرى والطريقه الثانيه تهتم على وجه الخصوص بالعلاقات ما بين العمليات والظاهرات واكتشاف مقدار ما يقرا على العمليات من تحويرات في الاماكن تسمى الطريقه الاولى والطريقه الاقليميه بينما تسمى الطريقه الثانيه بالطريقه الموضوعيه ولم يؤكده الجغرافيين على طريقه واحده وانما اعتبرو الطريقتين مهمتين لتطوير الدراسه الاقليميه.

ويظهر سؤال ماهي الاعتبارات الجغرافية التي يجب اخذها بنظر الاعتبار عند الدراسة الاقليمية؟

١-اختيار المعيار ٢-تصنيف و المقولات ٣-دراسة الخصائص ٤-العمليات و النتائج

٥-التعميم

وقد ينظر الى الإقليم من الوجهة الجغرافية بوجود خصائص متعددة ومتجانسة وهناك نوعان من الاقاليم معروفة لدى المختصين هما الاقليم المستقطب(الاقليم الوظيفي) و الاقليم التنموي في الاقليم الوظيفي لا يعني التجانس فيه يمثل اشياء وصفيه ولكن يرجع التجانس الى العلاقه المتشابهه او الوظائف التي تظهر بين اجزائه التي تتكون منها المنطقه واحسن ما يمثل الاقليم الوظيفي المنطقه التجاريه في مدينه من حيث يؤلف مركزها قلب الاقليم كلما ابتعدنا عن القلب تبدا وظيفه التجاريه بالهبور وخاصه عند الحواشي وهو مش المدينه حيث تظهر المناطق الانتقال بنقاط تختفي فيها العلاقه الوظيفيه

اما في حال الاقليم التنموي فان هذا الاقليم قد اتخذ مكانا جغرافيا تنفذ عليه الخطوط التنمويه ذات اهداف معينه واحسن ما يمثل ذلك الوحدات الاداريه او الاقاليم المخططه فاقليم وادي التنسيق في الولايات المتحده اتخذ مكانا جغرافيا ساعد على تنميه الولايات المجاوره له وانتفعت بيئات منه وساعده سكانها على رفع مستوى معيشتهم

وان من ابرز الدراسات الاقليميه ظهرت من الجغرافيين الفرنسيين في الفتره ١٩٢٧ الى ١٩٤٨ وهذه من التوجهات في مؤسس المدرسه الفرنسيه الحديثه وقد اخذ بها معظم الجغرافيون في فرنسا منها البيرتيما الذي عدى التماثل والتكامل ما بين الخصائص الطبيعيه والبشريه هي الاساس الجغرافيه الاقليميه ومع هذا فان بعض الجغرافيين يعدون هذا النمط من الجغرافيا كلاسيكيا ومعظم الجغرافيين يعدون الجغرافيا الاقليميه الجغرافيه ولكن هذا الاتجاه ظل عند البعض من الجغرافيين لان دراسه الاقليم تعتمد على موضوعيه لها جوانب تطبيقيه بارزه

الجغرافية البشرية

تعد الجغرافي البشريه احد فروع الجغرافي الحديثه والتي تهتم بتغيير التوزيع والتنظيم المكاني للخصائص البشريه وقد لوحظ في اتجاهاتها الجديده للدراسات الجغرافيه ثلاث تغيرات:-

المتغير الاول:- كانت من استخدام طريقه جديده في البحث والتقنيات وكميه الطبقات على التوزيعات البشريه

التغير الثاني :-يتعلق بطبيعه الدراسه التي اتسعد في حي الشمال جميع اعمال الانسان الناشئه من تفاعلهم مع البيئه الاجتماعيه والبيئه الطبيعيه

المتغير الثالث:- يتعلق بتنظيم فروع موسيقيه فرديه للجغرافية البشرية

*الجغرافية الاجتماعية والثقافية:-

تطورت الجغرافيا الاجتماعيه والثقافيه من خلال الاهتمام بالتوزيعات الجغرافيه للسكان مثلا الاختلافات في الجنس والاعمار وسكان الريف الحضر وتوزيعهم الجنسي ومنها التوزيعات المتغيره لخصائص الثقافيه كالدين واللغه وهذه المواد التقليديه ظلت مهمه في دراسه جغرافيا السكان وقد كتب على الكبير من الجغرافيون في هذا المجال ومنهم كلارك الذي الف كتاب عاما عن الجغرافيا السكان وفيه تحديدات للدراسه هذا النوع من الجغراف الاجتماعيه التي تضمنت ما ياتي:-

١-الارقام المطلقه وتوزيعها والكثافه السكانيه

٢-الخصائص الطبيعيه العمر والجنس والامراض والذكاء

٣-الخصائص الاجتماعيه الزواج العائله السكن القراءه والكتابه الثقافه اللغه الدين القوميه

٤-الخصائص الاقتصاديه الصناعه المهنه الدخل

٥-التحولات السكانيه الخصوبه الوفيات الهجره .

الجغرافيه السياسية

تعدد جغرافية السياسية مهمة في وضع حدود الاقطار واعطاء بعض النظريات العالميه استراتيجيه مثل فريدريك فراتزيل من المانيا وما كندر من انجلترا وقد ساعده تلك النظريات على ظهور ما يسمى جيوبولتك وكذالك اتخاذ القرارات السياسية ومن الامثله على ذلك القرارات السياسيه تتعلق بدراسه مدن العواصم ومناطق المدن الكبيره وحقوق صيد في البحار وحتى حدود البحار والمياه الاقليميه.

جغرافية الاستيطان

تعتبر دراسه الاستيطان قديمه اساعد الانسان منذ وقت بعيد الى اكتشاف المناطق المناسبه للاستيطان اما المحتوى الحديث فان اطارها تغير كثيرا من خلال انتخاب المواقع المناسبه في الجغرافيا الصناعيه او الجغرافيا السياسيه والاهتمام الانسان ببيئته واشغالها ضمن ظروف وتسهيلات من شانها يساعد على بناء ويخدم اغراضه خاصه، ان اي تجمع للانسان نجدها تعكس الى نوع البناء والطرق المعماريه بالاضافه الى وظيفتها التي جاء من خلالها الجوانب الحضاريه للفتره التي نشات فيها فان نمط البناء والهيكل المعماري ونوع السكن واوصافها والفتره التي تم فيها البناء والتاثير الثقافي الحضاري عليها هي مواضيع اخرى لهذا الفرع من الجغرافيا البشريه

من اهداف جغرافيه الاستيطان هي معرفه المستوطنات والادوار التاريخيه التي مرت فيها والعلاقات الوظيفيه التي تحقق من وجودهم واهم فروع الجغرافيا التي لها علاقه مباشره مع جغرافيه السكان والجغرافيا الزراعيه وكذلك جغرافيا المدن وجغرافيا الريف

تعد جغرافيه الاستيطان الريفي احد فروع الجغرافيه الاستيطان المهمه التي تهتم بجميع الظواهر المتعلقه بالريف مثل مواد بناء واساليب العماره والحيازه الملكيه والحدود وان الاستيطان الريفي في الريف العراقي نوعين من المساكن المتجمعه والمساكن المتفرقه.

جغرافية المدن

تتميز دراسه جغرافيه المدن في اربع مواضيع منفصلة وهي

١-الدراسات المكانية لدور المدينة في المجتمع مع تحديد الوحدات الحضريه والمدينه الكبيرة

٢-الاهتمام بتصنيف المدن

٣-دراسة اقليم المدينه ووظيفتها التجارية مثل زحف المدينه الي الريف

٤-تميزة جغرافية المدن عن باقي الفروع بدراسة المدينه و اقليمها

الجغرافيه التأريخية

تقوم دراسه الجغرافيا التاريخيه على دراسه الظاهرات الجغرافيه في الماضي سواء كان الطبيعيه او بشريه فمن الناحيه الطبيعيه تدرس المتغيرات التي طرات على القشره الارضيه والاحوال المناخيه خلال العصور الجيولوجيه المختلفه اما من ناحية البشرية تدرس الانسان وفعاليات والمختلفه وتفاعل تلك الفعاليات مع البيئه الجغرافيه خلال اي عصر من العصور التاريخيه.

الجغرافية الاقتصادية

تركز الجغرافيا الاقتصاديه دائما على توضيح وتفسير الموقع الذي يتخذ اساس الفعاليات الانسان الاقتصاديه المتنوعه منها فعاليات الانتاج او التوزيع او النقل والخدمات الاولى موجهه نحو التوزيع محاصيل معينه مثل انتاج الحنطه والقطن والحديد والنفط والذره والاسماك والفضه ومصادر القوه الفحم والنفط والخ ..

اما في الوقت الحاضر فتركز على جوانب معينه مكانيه مثل اختيار المكان المناسب لفعاليات الاقتصاديه وادى الى ظهور النظريات فقد ظهرت في المانيا ثلاث نظريات في التوطن منها الى فون تونسون في الانتاج الزراعي والفريد فيبر و لوش في الانتاج الصناعي.

وقل رب زدني علما
كلية التربية للبنات
جامعة تكريت